مجلة تنمية الرافدين

اسم المقال: تقييم كفاءة الأداء الاقتصادي للشركة العامة لصناعة الأدوية في نينوى للمدة (2002 – 2007) دراسة تحليلية مقارنة
اسم الكاتب: أ.م.د. عبدالغفور حسن كنعان المعماري، حافظ جاسم عرب المولى
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/3311
تاريخ الاسترداد: 2026/11/02 19:19 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة تنمية الرافدين كلية الإدارة والاقتصاد / جامعة الموصل ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

كلية الإدارة والاقتصاد -جامعة الموصل تنمية الرافدين العدد ٩٩ مجلد ٣٢ لسنة ٢٠١٠
ص ص[١ -٣٣]

تقييم كفاءة الأداء الاقتصادي للشركة العامة لصناعة الأدوية في نينوى للمدة (٢٠٠٢ – ٢٠٠٧) دراسة تحليلية مقارنة*

الدكتور عبدالغفور حسن كنعان المعماري
إستاذ مساعد -قسم الاقتصاد
كلية الادارة والاقتصاد -جامعة الموصل

حافظ جاسم عرب المولى
باحث علمي

المستخلص

تعد الصناعات الدوائية من الصناعات المهمة والحيوية، والتي تنال الدعم والاهتمام في جميع دول العالم ومن مختلف النظم السياسية والاقتصادية، وذلك لارتباط الدواء بصحة الفرد وسلامة المجتمع. وتحتل الصناعة الدوائية أهمية خاصة في العراق نظراً لتوفر معظم مقوماتها، ولا سيما توفر الأموال والأيدي العاملة والسوق الكبيرة التي تتمثل في أكثر من (٣٠) مليون نسمة، والعراق أحوج من غيره إلى صناعة دوائية نظراً للظروف الصعبة التي مرت عليه من الحروب، والحصار الاقتصادي الذي أضعف بنية المواطن العراقي وجعله عرضة للأمراض أكثر من غيره.

Performance Evaluation of the State Company for Drug Industries in Ninavah (NDI) for the period (2002-2007) Comparative and Analytic Study

Abdul-Ghafoor H. Kana'n (PhD)
Assistant Professor
Department of Economics
University of Mosul

Jasim A. Al-Moula
Scientific Researcher
Department of Economics
University of Mosul

Abstract

The pharmaceutical industries are one of the vital types of industry that receive support and interest by all countries of the world and in different political and economic systems. This is because the medicine is associated with the health of the individual safety of society. The pharmaceutical industry has occupied a drastic importance in Iraq, for the

* البحث مستل من رسالة الماجستير الموسومة "تقييم كفاءة الأداء الاقتصادي للشركة العامة لصناعة الأدوية في نينوى للمدة (٢٠٠٢ -٢٠٠٧) دراسة تحليلية مقارنة"، مقدمة الى قسم الاقتصاد في كلية الادارة والاقتصاد، جامعة الموصل، ٢٠٠٨.

تأريخ استلام البحث ٢٠٠٩/٢/٣ تأريخ قبول النشر ٢٠٠٩/٥/١٠

components of this type of industry are highly available, almost funds, manpower and large markets (more than 30 million individual). Iraq nowadays requires these types of industries as for the series wars and embargo that made Iraq citizen fragile for diseases.

المقدمة

تقوم الدول دائماً بالبحث عن وسائل لتلبية الحاجات الأساسية لمواطنيها وإشباعها مستخدمة في ذلك موارد الدولة الاقتصادية المتوفرة محلياً وتغطية العجز الحاصل عن طريق الاستيراد. ومن هذه الحاجات المستمرة والمتزايدة الحاجة إلى الأدوية والمستلزمات الطبية، لمواجهة مختلف أنواع الأمراض التي تصيب الإنسان. وتزداد حاجة العراق إلى الأدوية بسبب الظروف الاستثنائية التي مر بها البلد كالحروب والحصار الاقتصادي، الأمر الذي أدى إلى انتشار مختلف أنواع الأمراض وذلك بسبب سوء التغذية والتلوث الذي حصل باستخدام مختلف أنواع الأسلحة المسموح بها والمحرمة على حد سواء. ومن هذا المنطلق كانت الحاجة إلى إقامة صناعة دوائية في العراق لمواجهة الطلب المتزايد على الأدوية، ولاسيما لتوافر معظم العوامل والظروف اللازمة لهذه الصناعة.

أهمية البحث

تأتي أهمية البحث من طبيعة السلعة التي تقوم شركة أدوية نينوى بإنتاجها، إذ أن الدواء سلعة إستراتيجية وضرورية، ترتبط بحياة المواطنين سواء بالجانب الاقتصادي أو الإنساني، فضلاً عن أن الدواء سلعة تخضع إلى التغيير المستمر في نوعيتها ومواصفاتها انسجاماً مع المستجدات العالمية في مجال الابتكار والاختراع والتطوير الدوائي.

مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث بعدم قدرة الشركة العامة لصناعة الأدوية في نينوى (NDI) على مواكبة الأهداف المحددة لها، وذلك لعدم قدرتها على إدارة مواردها المتاحة المادية والبشرية، ومن ثم إخفاق الشركة في تحقيق أهدافها المتمثلة في توفير الدواء بأسعار مناسبة على الرغم من توافر المستلزمات المادية والبشرية اللازمة للعملية الإنتاجية.

هدف البحث

يهدف البحث إلى دراسة وتحليل واقع الصناعات الدوائية في العراق وإجراء عملية تقييم كفاءة الأداء للشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية في نينوى (NDI) عن طريق استخدام معايير ومؤشرات تقييم كفاءة الأداء،ليتسنى معرفة مدى كفاءة أداء الشركة وقدرتها على استغلال مواردها المتاحة وطاقاتها الإنتاجية للمدة (٢٠٠٢ - ٢٠٠٧).

فرضية البحث

ينطلق البحث من فرضية مفادها أن الظروف الموضوعية والذاتية للشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية في نينوى مواتية لاستغلال مواردها المتاحة المادية

والبشرية وطاقاتها الإنتاجية، وأن معايير تقييم كفاءة الأداء تسهم في بيـــان وتحديـــد أداء الشركة فيما إذا كانت كفوءة في استخدام تلك الموارد أم لا.

منهج البحث

اعتمد الباحث المنهج الاقتصادي التحليلي المقارن، للوصول إلى هـــدف الدراســـة وتقييم كفاءة الأداء الاقتصادي لشركة أدوية نينوى (NDI) من خلال المقارنات الزمانيـــة لمؤشرات ومعايير تقييم كفاءة الأداء الاقتصادي، بعد تحليل البيانات الخاصة، ثـــم تحديـــد الانحرافات إن وجدت، والمساهمة في تقديم الحلول المناسبة لمعالجتها.

أولاً - الجانب النظري

لقد ركز الجانب النظري على مجموعة من الفقرات ذات العلاقة بموضوع البحـــث وعلى النحو الآتي:

مفهوم تقييم كفاءة الأداء الاقتصادي

وقد وصفت عملية تقييم الأداء بأنها قياس أداء أنشطة الوحدات الاقتصادية بالاستناد إلى النتائج التي حققتها في نهاية المدة المحاسبية التي عادة ما تكون سنة تقييميـــة واحـــدة ومعرفة الأسباب التي أدت إلى تلك النتائج واقتراح الحلول اللازمة للتغلـــب علـــى تلـــك الأسباب، بهدف الوصول إلى أداء جيد في المستقبل (الحداد، على، ٢٠٠٥، ١٥٩ -١٧٣).

ويرى (Baye) إن الأداء يشير إلى الأرباح والرفاهيـــة الاجتماعيـــة الناتجـــة عـــن الصناعة، ومن الضروري للمدراء في المـــستقبل معرفـــة أن ذلـــك الـــربح والرفاهيـــة الاجتماعية تتفاوت إلى حد كبير من خلال الصناعة (Baye, 1997, 260) .

كما يرى آخرون أن الأداء يشير إلى درجة النجاح في إنجـــاز الأهـــداف المحـــددة والأداء الجيد هو نتيجة للتصرف الكفوء النـــاجح، والاعتبـــار الـــضروري هـــو مـــدى كفاءة الشركات في الإنتاج الجيد من حيث الكميـــات والتكـــاليف المناســـبة (Jacobson and Bernadette, 1996, 221).

ويرى (المعماري، ٢٠٠٦، ٣٧٦) أن تقييم الأداء على المستوى الإنتاجي للمشروع الصناعي أو المؤسسة يهدف إلى دراسة الأهداف المرسومة والأهداف المتحققة فعلاً، ثـــم إيجاد الانحرافات بينهما وإيجاد الحلول لتصحيح تلك الانحرافات، كما يهدف إلى دراســـة الجانب الوظيفي اللازم لمعرفة كفاءة استخدام الموارد المتاحة للمشروع الصناعي.

ومما تقدم يمكننا القول بأن عملية تقييم الأداء الاقتصادي هي القدرة الواعية للإدارة العليا على حسن استغلال وسائل الإنتاج المختلفة، لتحقيق أهداف معينـــة محـــددة ســـلفاً وتشخيص الانحرافات والاختناقات وإيجاد الحلول الناجعة لهـــا. ويتطلـــب ذلـــك توثيـــق البيانات والمعلومات عن الأداء وظروف العمل وسلوك العمال بصورة صحيحة ودقيقـــة لتلافي الانحرافات مستقبلاً، والتوسع في النواحي الايجابيـــة قـــدر المـــستطاع وتحقيـــق الأهداف المنشودة والتي أنشئت الوحدة الاقتصادية من أجلها.

أهمية تقييم كفاءة الأداء الاقتصادي

The Importance of Economics Performance Evaluation

يمكن بيان أهمية تقييم الأداء الاقتصادي في النواحي الآتية:

١. إن تقييم الأداء المستمر والدوري للوحدة الاقتصادية يساعد على الكشف عن الاختلالات بصورة سريعة وعند بدايتها، ويؤدي إلى معالجة الانحرافات بسرعة وتوجيه العمل نحو مساره الصحيح.
٢. إن الإسراع في الكشف عن الانحرافات في موقع محدد من الوحدة الإنتاجية يساعد على عدم تسربها إلى المواقع الأخرى، الأمر الذي يؤدي إلى تحجيم الانحرافات وتقليل الخسائر.
٣. إن معرفة الانحرافات الناجمة من خلال تنفيذ خطة الوحدة الاقتصادية ومعالجتها، يؤدي إلى تلافي مثل هذه الانحرافات عند وضع الخطط في المستقبل (الداهري، ١٩٩٠، ٤٢٩).
٤. متابعة تنفيذ أهداف الوحدة الاقتصادية لغرض التأكد من كفاءة تخصيص واستخدام الموارد الإنتاجية على النحو الأفضل ولتحقيق الأهداف المحددة.

وظائف تقييم الأداء الاقتصادي

Functions of Economics Performance Evaluation

يمكن تحديد وظائف تقييم كفاءة الأداء بما يأتي (عبد الكريم ورجب، ٢٠٠٣، ١٧٩ -١٩٨):

١. التعرف على مدى تحقق الأهداف المرسومة للوحدة الاقتصادية من خلال متابعة تنفيذ الأهداف الموضوعة لها من الناحيتين الكمية والنوعية وفي غضون المدة الزمنية المحددة لها.
٢. تحديد الانحرافات عن الأهداف الموضوعة مع بيان أسباب تلك الانحرافات بهدف التعرف على كفاءة استخدام الموارد المادية والمالية والبشرية المتاحة.
٣. تحديد المراكز الإدارية والإنتاجية المسؤولة عن تلك الانحرافات.
٤. البحث والتحري لإيجاد الحلول والوسائل المناسبة لمعالجة الانحرافات والاختناقات والحيلولة دون وقوعها في المستقبل.

أهداف تقييم الأداء الاقتصادي

Goals of Economics Performance Evaluation

تستهدف عملية تقييم الأداء الاقتصادي تحقيق ما يأتي (الجبوري، ٢٠٠٢، ٧):

١. الوقوف على مستوى إنجاز الوحدة الاقتصادية للوظائف المكلفة بأدائها مقارنة بتلك الوظائف المدرجة في خطتها الإنتاجية.
٢. تحديد مسؤولية كل مركز في الوحدة الاقتصادية عن مواطن الضعف والخلل، وذلك من خلال قياس إنتاجية كل قسم من أقسام العملية الإنتاجية، وتحديد إنجازاته سلباً وإيجاباً والذي من شأنه أن يخلق منافسة بين الأقسام باتجاه رفع مستوى الوحدة الاقتصادية وأدائها.
٣. مساعدة المستويات الإدارية على معرفة مدى الانحرافات وبيان أسبابها واتخاذ الإجراء الإصلاحي لها.
٤. الوقوف على كفاءة استخدام الموارد المتاحة بطريقة رشيدة يحقق عائداً أكبر بتكاليف أقل وبنوعية جيدة.

مراحل تقييم كفاءة الأداء الاقتصادي

لقد اتفق معظم الاقتصاديين المهتمين بموضوع تقييم الأداء الاقتصادي على أن المراحل الأساسية لتقييم الأداء تتكون من الآتي (المعماري، ٢٠٠٦، ٣٨٠):

١. **المرحلة الأولى**: وهي مرحلة جمع البيانات الإحصائية اللازمة لدراسة الوحدة الاقتصادية بصورة تفصيلية، ويجب أن لا تقتصر هذه البيانات على مدة زمنية معينة، بل تأخذ في الاعتبار السلاسل الزمنية للوقوف على طبيعة التطور الصناعي لكافة أهداف الوحدة الاقتصادية.
٢. **المرحلة الثانية**: وهي مرحلة التحليل الفني والمالي للوحدة الاقتصادية، حيث يتم مراجعة الجوانب الفنية والمالية للوحدة الاقتصادية، وذلك بحسب طبيعة الوحدة الاقتصادية.
٣. **المرحلة الثالثة**: وهي مرحلة الحكم على النتائج والانحرافات المتحققة في مجال التطبيق سواء كانت انحرافات نوعية، حيث لا تتطابق الوحدات المنتجة مع المواصفات والأنماط المحددة لها. أو قد يكون الانحراف قيمياً بسبب انخفاض الكمية المنتجة، أو فنياً بسبب اختلال العلاقات الصناعية المتداخلة.

معايير تقييم الأداء الاقتصادي

تعد عملية تقييم الأداء مقياساً لقدرة الوحدة الاقتصادية على تحقيق الأهداف المحددة مسبقاً، وذلك من خلال جملة من المعايير والمؤشرات الخاصة بذلك. وللوقوف على كفاءة الوحدة الاقتصادية في أداء أنشطتها يتم استخدام معايير ومؤشرات خاصة ومن هذه المعايير:

أولاً - معيار الإنتاجية Productivity Criterion

تعد الإنتاجية من المواضيع الحيوية التي تلقى اهتماماً متزايداً في الجوانب الاقتصادية كافة، وفي الدول المتقدمة والنامية على حد سواء. وعلى الرغم من أهمية موضوع الإنتاجية فقد اختلف الاقتصاديون في تحديد مفهوم محدد لها، وذلك لاختلاف وجهات النظر والزاوية التي ينطلق منها الكاتب سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو إدارية أو غيرها.

وقد ورد في مفهوم الإنتاجية (Productivity) بأنها قياس العلاقة بين المخرجات والمدخلات أو جميع عناصر الإنتاج التي استخدمت في الحصول على المخرجات. (الطائي والحلبي، ١٩٨٨، ٦٩ -٩٥) وتوصف الإنتاجية بأنها مقدار المخرجات المنتجة باستخدام وحدة واحدة من مصادر الإنتاج، وهي وفقاً لذلك مقياس لكفاءة استخدام الموارد المتاحة من قبل المنتجين (Lerman and Sedik, 2008, 1-16). ويرى (Bain) أن الإنتاجية هي النسبة التي تمثل مجموع المخرجات مقسوماً على مجموع المدخلات. والإنتاجية ليست مقياساً للإنتاج أو المخرجات المنتجة، وإنما هي مقياس لكيفية استخدام وتوليف عناصر الإنتاج للحصول على نتائج مرغوبة (Bain, 1982, 3).

ثانياً - معيار القيمة المضافة Value Added Criterion

يعد معيار القيم المضافة من المعايير الشاملة والمهمة، لأنه يعكس أهمية الوحدة الاقتصادية ودورها في الاقتصاد الوطني، كما يعد من أفضل المعايير الاجتماعية لتقييم

المشروعات الصناعية، ففي الوقت الذي يعد معيار الربح الأهم على مستوى المشروع الخاص فإن معيار القيمة المضافة، يعد الأهم على المستوى الوطني وعلى الأخص عنصري الرواتب والأجور من بين عناصر القيمة المضافة كونهما يعكسان مدى تشغيل العمالة والذي تهتم به الدولة، فضلاً عن ما يوفره المشروع من قيم مضافة غير مباشرة للمشروعات الاقتصادية الأخرى (العلي، السيد، ١٩٨٦، ٥٢٥).

كما عرفت القيمة المضافة على أنها تمثل الفرق بين قيمة المبيعات الكلية وقيم شراء المدخلات من الوحدات الاقتصادية الأخرى، إذ تمثل هنا حصة عوامل الإنتاج من الدخل الباقية والموزعة كأجور وأرباح وإيجارات وفوائد (Arthur and Sheffrhn, 1998, 110)

الجانب التطبيقي

أولاً - التقييم باستخدام معيار الإنتاجية

يعد معيار الإنتاجية Productivity Criterion من المعايير المهمة في عملية تقييم كفاءة الأداء الاقتصادي للوحدات الاقتصادية، وسوف نستخدم مؤشرات الإنتاجية الكلية والجزئية في عملية التقييم لأداء الشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية في نينوى (NDI).

١. مؤشر الإنتاجية الكلية Total Productivity

يقيس هذا المعيار الإنتاجية الكلية للشركة ويبين كمية أو قيمة الإنتاج الناتجة عن استخدام وحدة واحدة من عناصر الإنتاج أو وحدة نقدية واحدة من قيمة عناصر الإنتاج، ولقياس الإنتاجية الكلية هنا لا نستطيع استخدام مؤشر كمية الإنتاج، وإنما قيمة الإنتاج وذلك لتعدد وتنوع منتجات الشركة من جهة، ولاختلاف قياسات عناصر الإنتاج من جهة أخرى. والجدول ١ يبين الإنتاجية الكلية لشركة أدوية نينوى (NDI) للمدة (٢٠٠٢ - ٢٠٠٧).

الجدول ١
الإنتاجية الكلية للشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية في نينوى بالأسعار الجارية

السنوات	قيمة الإنتاج ١	العمل ٢	رأس المال ٣	المواد الأولية ٤	مجموع العناصر ٥	الإنتاجية الكلية ٦=١/٥
٢٠٠٢	٦٩٤٤٦٢٣	٩٠٩٧٤٧	٣١٢٥٣٣	٧٩٢٥٠٠	٢٠١٤٧٨٠	٣,٥
٢٠٠٣	٣٩٩٠٠٠٦	١٩١٥٠٢٥	٤٠٠١٩٣	٤١٩٤٩٩	٢٧٣٤٧١٧	١,٥
٢٠٠٤	٨١٠٢٣٤٣	٣٣٢٠٠٠٢	٤٨٩٩١١	٩٣٦٤٦٤	٤٧٤٦٣٧٧	١,٧
٢٠٠٥	١٢٨٠٢٠٠٠	٥٣٥٣١٥٤	٦٦٢٥٦٥	٢٢٧٦٢٤٥	٨٢٩١٩٦٤	١,٥
٢٠٠٦	١٨٨٧٤٠٠٠	٧٧٤٥٩٧٩	٨٤٣٩٦١	٤٥٨٧٩٧٤	١٣١٧٧٩١٤	١,٤
٢٠٠٧	٢٤٢٨٢٠٠٠	١٠١٩٢٢٩٤	١٨٣٥٢٤٢	٤٦٩٢٣٧٧	١٦٧١٩٩١٣	١,٥

المصدر: الأعمدة (١ -٤) الشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية في نينوى–قسم الحسابات - العمود (٥) من اعداد الباحث.

ويلاحظ من الجدول ١ أن إنتاجية العناصر أو الإنتاجية الكلية بلغت (٣,٥) دينار في عام ٢٠٠٢، إلاّ أن الإنتاجية الكلية انخفضت في السنوات اللاحقة لتستقر عند الرقم (١,٥) دينار، وهذا يعني أن كل دينار من قيمة عناصر الإنتاج ينتج (١,٥) دينار من قيمة الإنتاج أو من الوحدات المنتجة. والسبب الرئيس لانخفاض الإنتاجية الكلية هو زيادة الأجور والرواتب خلال مدة الدراسة هذا من جهة، وارتفاع أسعار المكائن والمعدات والمواد الأولية من جهة أخرى.

٢. مؤشر الإنتاجية الجزئية Partial Productivity

تعرف الإنتاجية الجزئية بأنها الإنتاجية المتعلقة بكل عنصر من عناصر الإنتاج وتدعى بالإنتاجية النوعية، إلاّ أن المفهوم الشائع للتسمية هو الإنتاجية الجزئية، ويستخدم هذا المؤشر لقياس إنتاجية عناصر الإنتاج بشكل منفرد، ويعد من المقاييس الدقيقة لقياس الإنتاجية، ويعبر عن الإنتاجية الجزئية بالمؤشرات الآتية:

أ. مؤشر إنتاجية العامل Productivity of Labour

يقيس هذا المؤشر قيمة الإنتاج التي ينتجها العامل، وذلك من خلال قسمة قيمة الإنتاج على عدد العمال، ومن معطيات الجدول ٢ يتضح أن إنتاجية العامل اتسمت بالتذبذب وعدم الاستقرار طيلة مدة الدراسة، إذ بلغت (٧٩٩١٥١١) ديناراً عام ٢٠٠٢، ثم انخفضت في العام ٢٠٠٣ إلى (٤١٣٤٧٢١) دينار، وسبب انخفاض إنتاجية العامل يعود بالدرجة الاولى إلى أوضاع الحرب التي مر بها البلد، وتوقف العمل معظم أيام السنة. ثم ارتفعت قيم هذا المؤشر في العامين التاليين، لتنخفض مرة أخرى في العام ٢٠٠٦ وسبب ذلك ناجم عن زيادة أعداد العمال نتيجة للتعيينات الكبيرة التي حصلت في ذلك العام، وفي العام ٢٠٠٧ ارتفعت إنتاجية العامل إلى أقصى قيمة لها خلال مدة الدراسة وبلغت (١٢١٤١٠٠٠) دينار في حين بلغت قيمة متوسط إنتاجية العامل خلال هذه المدة (٨٦٧٧٠٠٧) ديناراً وهي إنتاجية متدنية إذا ما قورنت بمقدار الأجور التي يحصل عليها العمال. والسبب الرئيس لانخفاض هذا المؤشر هو الاعتماد بالدرجة الكبيرة على العمال في الإنتاج، وانخفاض التقنية المستخدمة، وكذلك زيادة عدد العمال بشكل كبير، مما يؤدي إلى ضعف السيطرة والتوجيه. والجدول ٢ يوضح ذلك.

الجدول ٢
إنتاجية العامل (دينار/عامل) في شركة أدوية نينوى

السنوات	قيمة الإنتاج (ألف دينار) ١	عدد العمال ٢	الإنتاجية (دينار) ٣= ١/٢
٢٠٠٢	٦٩٤٤٦٢٣	٨٦٩	٧٩٩١٥١١
٢٠٠٣	٣٩٩٠٠٠٦	٩٦٥	٤١٣٤٧٢١
٢٠٠٤	٨١٠٢٣٤٣	٩٧١	٨٣٤٤٣٢٩
٢٠٠٥	١٢٨٠٢٠٠٠	١١٦٣	١١٠٠٧٧٣٩
٢٠٠٦	١٨٨٧٤٠٠٠	١٩٢٢	٩٨٢٠٣١٢
٢٠٠٧	٢٤٢٨٢٠٠٠	٢٠٠٠	١٢١٤١٠٠٠
المتوسط		١٣٤٧	٨٦٧٧٠٠٧

المصدر: العمودان (١ و ٢) الشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية في نينوى - قسم التخطيط والمتابعة، العمود (٣) من إعداد الباحث.

ب. إنتاجية المواد الأولية Productivity of Materials

ولغرض قياس إنتاجية المواد الأولية تمت قسمة قيمة الإنتاج على قيمة المواد الأولية المستخدمة في العملية الإنتاجية، وكما هو موضح في الجدول ٤ الذي نلاحظ فيه انخفاض وتذبذب إنتاجية المواد الأولية خلال سنوات الدراسة، والسبب هو الارتفاع في قيمة المواد الأولية نتيجة للظروف الراهنة التي يمر بها القطر، حيث إن توريد المواد الأولية من خارج القطر يكتنفه الكثير من المخاطر، وهذا هو السبب الرئيس لارتفاع قيمة المواد الأولية. والجدول ٤ يبين إنتاجية المواد الأولية للمدة ٢٠٠٢ -٢٠٠٧. علماً بأن متوسط إنتاجية المواد الأولية خلال مدة الدراسة بلغ (٦,٩٨) دينار، أي أن كل وحدة نقدية تصرف لغرض توفير المواد الأولية تسهم في توفير ما قيمته (٦,٩٨) دينار من الإنتاج.

الجدول ٤
إنتاجية المواد الأولية في الشركة العامة لصناعة الأدوية في نينوى

السنوات	قيمة الإنتاج (ألف دينار) ١	قيمة المواد الأولية(ألف دينار) ٢	إنتاجية المواد الأولية (ألف دينار) ٣= ١ / ٢
٢٠٠٢	٦٩٤٤٦٢٣	٧٩٢٥٠٠	٨,٨
٢٠٠٣	٣٩٩٠٠٠٦	٤١٩٤٩٩	٩,٥
٢٠٠٤	٨١٠٢٣٤٣	٩٣٦٤٦٤	٨,٧
٢٠٠٥	١٢٨٠٢٠٠٠	٢٢٧٦٢٤٥	٥,٦
٢٠٠٦	١٨٨٧٤٠٠٠	٤٥٨٧٩٧٤	٤,١
٢٠٠٧	٢٤٢٨٢٠٠٠	٤٦٩٢٣٧٧	٥,٢
المتوسط	١٢٤٩٩١٦٢	٢٢٨٤١٧٧	٦,٩٨

المصدر: العمودان (١و٢) الشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية في نينوى – قسم الحسابات. العمود (٣) من إعداد الباحث.

ج. مؤشر إنتاجية رأس المال Capital Productivity

ويبين هذا المؤشر مدى مساهمة الوحدة النقدية الواحدة من رأس المال المستثمر لدى الشركة في خلق مقدار معين من قيمة الإنتاج. ولغرض قياس إنتاجية رأس المال تم تقسيم قيمة الإنتاج على قيمة رأس المال، وكما موضح في الجدول ٥ والذي يلاحظ فيه أن إنتاجية رأس المال اتسمت بالتذبذب خلال مدة الدراسة. وقد بلغت إنتاجية رأس المال (٢٢) ديناراً خلال سنة ٢٠٠٢، ثم انخفضت هذه الإنتاجية إلى (١٠) دنانير في عام ٢٠٠٣، وذلك بسبب انخفاض قيمة الإنتاج بسبب توقف العمل نتيجة لظروف الحرب . وفي السنوات اللاحقة بدأت الإنتاجية بالارتفاع التدريجي إلى السنة ٢٠٠٧ الذي شهد انخفاض إنتاجية رأس المال نتيجة لارتفاع قيمة رأس المال بعد إضافة مكائن ومعدات جديدة إلى الخطوط الإنتاجية في الشركة.

الجدول ٥
إنتاجية رأس المال في شركة أدوية نينوى

السنوات	قيمة الإنتاج (ألف دينار) ١	قيمة رأس المال (ألف دينار) ٢	إنتاجية رأس المال (ألف دينار) ٣
٢٠٠٢	٦٩٤٤٦٢٣	٣١٢٥٣٣	٢٢
٢٠٠٣	٣٩٩٠٠٠٦	٤٠٠١٩٣	١٠
٢٠٠٤	٨١٠٢٣٤٣	٤٨٩٩١١	١٧
٢٠٠٥	١٢٨٠٢٠٠٠	٦٦٢٥٦٥	١٩
٢٠٠٦	١٨٨٧٤٠٠٠	٨٤٣٩٦١	٢٢
٢٠٠٧	٢٤٢٨٢٠٠٠	١٨٣٥٢٤٢	١٣

المصدر: العمودان (١ -٢) الشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية في نينوى– قسم الحسابات.العمود (٣) من اعداد الباحث.

ثانياً - التقييم باستخدام معيار القيمة المضافة

لقد تم استخدام هذا المعيار لبيان قدرة الشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية في نينوى على خلق القيم الجديدة المتولدة عن العملية الإنتاجية، ومدى إسهامها مع غيرها من الوحدات الاقتصادية في تكوين الناتج القومي والدخل القومي، لذلك تم إيجاد القيمة المضافة الإجمالية وكما موضح في الجدول ٦ والذي يلاحظ فيه أن القيمة المضافة الإجمالية بلغت (٥,٩) مليار دينار في سنة ٢٠٠٢، ثم انخفضت هذه القيمة إلى (٠,٢٣٦) مليار دينار في سنة ٢٠٠٣ وسبب هذا الانخفاض الحاد يعود إلى توقف العمل بسبب الحرب. وفي السنوات اللاحقة استمرت القيمة المضافة الإجمالية بالارتفاع حتى بلغت (١٢,٥) مليار دينار في سنة٢٠٠٧.

الجدول ٦
القيمة المضافة الإجمالية والقيمة المضافة الصافية لشركة أدوية نينوى للمدة ٢٠٠٢ -٢٠٠٧

السنوات	قيمة الإنتاج (ألف دينار) ١	المستلزمات السلعية (ألف دينار) ٢	المستلزمات الخدمية (ألف دينار) ٣	القيمة المضافة (ألف دينار) ٤	الاندثار (ألف دينار) ٥	القيمة المضافة الصافية (ألف دينار) ٦
٢٠٠٢	٦٩٤٤٦٢٣	٧٩٢٥٠٠	٢٥٧٤٣٣	٥٨٩٤٦٩٠	٢٦٧٧٦٧	٥٦٢٦٩٢٣
٢٠٠٣	٣٩٩٠٠٠٦	١١٧٢٦٤٧	٤٦١٢٢٧	٢٣٥٦٣٢	٢٣٠٦٠٥	٥٠٢٧
٢٠٠٤	٨١٠٢٣٤٣	٢٥٥٩٩٤٠	٦٠٥٤٠٥	٤٩٣٦٩٩٨	٣٨٥٥٨٥	٤٥٥١٤١٣
٢٠٠٥	١٢٨٠٢٠٠٠	٥٤١٧٢٠٩	٦١٢٨٩٥	٦٧٧١٨٩٦	٥٦٨١٨٥	٦٢٠٣٧١١
٢٠٠٦	١٨٨٧٤٠٠٠	٨٧٨٧١٢٩	١١٠٩٤٥٧	٨٩٧٧٤١٤	٧٧١١٩٩	٨٢٠٦٢١٥
٢٠٠٧	٢٤٢٨٢٠٠٠	١٠٠٣٨٢٧٣	١٧٤٩٣٠٨	١٢٤٩٤٤١٩	١٢٠٤٢٣١	١١٢٩٠١٨٨

المصدر: الأعمدة (١،٢،٣،٥)الشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية في نينوى–قسم الحسابات، العمودان (٤،٦) من اعداد الباحث.

أولاً - الاستنتاجات

من خلال دراسة وتحليل البيانات والمعلومات المتاحة عن شركة أدوية نينوى تم التوصل إلى النتائج الآتية:

١. انخفاض الإنتاجية الكلية وسبب ذلك يعود إلى ارتفاع قيمة الرواتب والأجور نتيجة لارتفاع عدد العمال، وكذلك ارتفاع قيمة المواد الأولية نتيجة لارتفاع أسعارها، وكذلك ارتفاع قيمة المكائن والمعدات خلال مدة الدراسة.
٢. انخفاض إنتاجية العمل وسبب ذلك يعود إلى اعتماد شركة أدوية نينوى على العمل في الإنتاج وانخفاض التقنية المستخدمة.
٣. انخفاض إنتاجية المواد الأولية نتيجة لارتفاع أسعارها من جهة واعتماد الشركة على المجهزين والوسطاء المحليين لتوفير المواد الأولية للشركة.
٤. ارتفاع إنتاجية رأس المال في الشركة، وهذا يعود إلى انخفاض قيمة المكائن والآلات المستخدمة في الإنتاج.
٥. ارتفاع القيمة المضافة لشركة أدوية نينوى خلال مدة الدراسة، إلاّ أنها دون المستوى المطلوب، وذلك لكون الصناعة الدوائية تأتي في مقدمة الصناعات من حيث تكوين القيم المضافة وسبب ذلك يعود إلى ارتفاع الكلف التشغيلية للشركة.

ثانياً - المقترحات

في ضوء الدراسة والتحليل والنتائج التي تم التوصل إليها، فإنه من المناسب طرح بعض المقترحات، والتي يمكن إيجازها بالآتي:

١. التأكيد على ضرورة الاهتمام بعملية تقييم كفاءة الأداء الاقتصادي في شركة أدوية نينوى وبشكل دوري ومستمر لضمان تنفيذ الأهداف المحددة مسبقاً، والكشف عن الانحرافات في حينها، وتحديد أسبابها ومعالجتها لضمان عدم تراكمها، ومن ثم يصعب تحديدها ومعالجتها مستقبلاً.
٢. التأكيد على ضرورة زيادة إنتاجية قوة العمل، وذلك من خلال تدريب وتأهيل العمال في دورات داخلية وخارجية وتقديم الحوافز المادية والمعنوية للعمال الكفوئين.
٣. التأكيد على ضرورة قيام شركة أدوية نينوى بالاعتماد على التقنية المكثفة لرأس المال من أجل زيادة الإنتاج والإنتاجية وتكوين القيم المضافة.
٤. التأكيد على ضرورة قيام الشركة بالتوسع في وضع الخطط البحثية لجميع أصناف الأدوية من أجل مواكبة التطورات العلمية في مجال صناعة الأدوية عن طريق التعاون مع المراكز البحثية وكليات الصيدلة وجامعات القطر.

المراجع

أولاً - المراجع باللغة العربية

١. الجبوري، زياد خلف خليل، ٢٠٠٢، "تقويم كفاءة للشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية SDI للمدة ١٩٨٠ -١٩٩٩"، رسالة ماجستير، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد.

٢. الحداد، هيفاء سعيد، وعلي، مقبل علي ألحمد، ٢٠٠٥، "تقويم الأداء المالي باستخدام البيانات والمؤشرات المالية لعينة من الشركات المساهمة المختلطة في محافظة نينوى"، مجلة تنمية الرافدين، المجلد ٢٧، العدد ٨٠ كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الموصل.
٣. حسين، ستار خليل، ١٩٨٥، "تقييم الأداء وأهميته في المشاريع الاقتصادية"، مجلة النفط والتنمية، العدد٣، بغداد .
٤. الداهري، عبد الوهاب مطر، ١٩٩٠، "تقييم المشاريع ودراسات الجدوى"، دار الحكمة للطباعة والنشر"، بغداد.
٥. زكي، حسين سلمان، ٢٠٠٠، "نموذج رياضي مقترح لتخصيص التكاليف الغارقة للطاقة والتكاليف المشتركة في المنشات الصناعية في ضوء نظرية الوكالة"، مجلة الإدارة العامة، المجلد ٤٠، العدد الأول، الرياض، المملكة العربية السعودية.
٦. الطائي، سعدون عفتان والحلبي، جورج يوسف، ١٩٨٨،"إنتاجية المواد في المنشأة العامة للخياطة"، مجلة تنمية الرافدين، العدد٢٣، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الموصل.
٧. عبد الكريم، عبد العزيز مصطفى ورجب، احمد، ٢٠٠٣، "تقييم كفاءة الأداء الصناعي لمصنع المكلا لتعليب الأسماك/دراسة تحليلية للمدة (١٩٩٧ -٢٠٠١)"، مجلة تنمية الرافدين، المجلد ٢٥، العدد ٧٢، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الموصل.
٨. العلي، عبد الستار محمد، والسيد، محسن حرفش، ١٩٨٦، "تقييم المشاريع الاقتصادية"، دار الكتب للطباعة، جامعة الموصل.
٩. المعماري، عبد الغفور حسن كنعان، ٢٠٠٦، "اقتصاديات الإنتاج الصناعي"، دار الحدباء للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، كلية الحدباء الجامعة، الموصل، العراق.

ثانياً - المراجع باللغة الاجنبية

1. Arthur,O,Sullivan & Sheffrin M Steven1998,"Macro Economics Principles And Tools ",Prentice-Hill.Inc, New jersey , U.S.A
2. Bain,David, 1982,"The Productivity Prescription the Managers Guide to Improving Productivity and Profits", McGraw-Hill Book Company, USA
3. Baye, Michael R .,1997,"Managerial Economics and Business Strategy", 2nd ed, Irwin, USA.
4. Lerman,Zvi and Sedik, David.J 2008,"Productivity and Efficiency of corporation and Individual farms in UKRAINE". http://departments.agri.huji.ac.il./economics/indexe.htmc.
5. Jacobson, David and O, Andresso-O, Callaghan, Bernadette, 1996,"Industrial Economics and Organization", McGra-Hill, Publishing Company, England.